

تفسير البغوي

165 - { فلما نسوا ما ذكروا به { أي : تركوا ما وعظوا به { أنجينا الذين ينهون عن
السوء وأخذنا الذين ظلموا { يعني الفرقة العاصية { بعذاب بئس { أي : شديد وجيع من
البأس وهو الشدة .

واختلف القراء فيه قرأ أهل المدينة و ابن عامر (بئس) بكسر الباء على وزن فعل إلا أن
ابن عامر يهمله و أبو جعفر و نافع لا يهملان وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بفتح بفتح
الباء وسكون الياء وفتح الهمزة على وزن فيعل مثل صيقل وقرأ الآخرون على وزن فعيل مثل
بغير وصغير .

{ بما كانوا يفسقون { قال ابن عباس Bهما : أسمع ا يقول : { أنجينا الذين ينهون عن
السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس { فلا أدري ما فعل بالفرقة الساكتة ؟ قال عكرمة :
قلت له : جعلني ا فداك ألا تراهم قد أنكروا وكرهوا ما هم عليه وقالوا : لم تعطون قوما
ا مهلكهم ؟ وإن لم يقل ا أنجيتنا فلم يقل : أهلكتهم فأعجبه قولي فرضي وأمر لي ببردين
فكسا نيهما .

وقال يمان بن رباب : نجت الطائفتان الذين قالوا لم تعطون قوما والذين قالوا معذرة إلى
ربكم وأهلك ا الذين أخذوا الحيتان وهذا قول الحسن .

وقال ابن زيد : نجت الناهية وهلك الفرقتان وهذه أشد أية في ترك النهي عن المنكر